

الفائق في غريب الحديث

ومنها أن عمر كتب إلى الكوفة والبصرة والشام ومصر أن ابعثوا إلى من كل بلد بأفضله رجلا فبعث أهل البصرة بمُجاشع بن مسعود السُّلمى وأهل الكوفة بعُتْبة بن فرقد السُّلمى وأهل الشام بأبي الأعور السُّلمى وأهل مصر بمعن بن يزيد ابن الأخنس السُّلمى . أبو بكر رضى الله تعالى عنه كان يُلقَّب بعتيق .

عتق قيل : لُقِّب بذلك لعتق وجهه وجماله . وقيل : لقول رسول الله ﷺ : أنت عتيق من النار وقيل إن تلاد اسمه عتيق . وعن عائشة رضى الله عنها كان لأبي قُحافة ثلاثة من الولد فسماهم : عتيقا ومُعْتقا ومُعَيْتقا . عُمَر رضى الله تعالى عنه قال لعبد الله بن مسعود حين بلغه أنه يقرء الناس : " عَتَّى حين " يريد حتى حين : إن القرآن لم ينزل بلغه هُذَيْل فأقرء الناس بلغه قريش .

عتى قال الفراء : عَتَّى لغة قريش وجميع العرب إلا هُذَيْلا وثقيفا فإنهم يقولون " عتى " . قال : وأنشدنى بعض أهل اليمامة : ... لا أضع الدلو ولا أُصَلِّى ... عتى أرى جلاَّتْها تُولى ... صَوَادِرٍ مثل قِيَابِ التَّلِّ

وقال أبو عبيدة : من العرب من يقول : أقم عنى عَتَّى آتيك وأتى آتيك بمعنى حتى آتيك وهى لغة هُذَيْل . ومن معاينة العين الحاء قولهم : الدَّعْدَاعُ فى الدَّحْدَاحِ والعِرْفُضَاحُ فى الحِرْفُضَاحِ وتَصَوَّعٌ فى تَصَوَّحٍ وجدء به من عَسَّكَ وِدَسَّكَ والعُثَالَةُ بمعنى الحُثَالَةُ